منظمة شباب هتلر ١٩٢٢-١٩٤٥

م.د. محمد احمد زيدان
المديرية العامة لتربية ديالى
dr.mohameed990@gmail.com

الملخص

تُعدّ منظمة شباب هتلر منظمة شبابية شبه عسكرية أُلحقت عند تأسيسها من قبل أدولف هتلر عام ١٩٢٢، بكتيبة العاصفة، ثم توسعت لتصبح منظمةً مستقلة في تموز عام ١٩٢٦، كان الغرض منها تلقين الشباب الألمان الأيديولوجية النازية، وإعدادهم جسديًا وأيديولوجيًا لخدمة المجتمع الوطني الألماني، ضمّت المنظمة العديد من التشكيلات منها تشكيلاً للشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ – ١٨) عامًا، ثم أنشأت تشكيلات أخرى للأولاد الأصغر سنًا الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٤) عامًا، وتشكيلات مماثلة للإناث، في المدة بين (١٩٣٦-١٩٤٥) أصبحت منظمة شباب هتلر المنظمة الرسمية الوحيدة للشباب في ألمانيا انضوى تحت لوائها الملايين من الشباب الذين خضعوا لتدريب بدني، وايدلوجي، وعسكري، كما اسهموا اسهامًا كبيرًا في خدمة المجهود الحربي في اثناء الحرب العالمية الثانية إلى ان حُلّت المنظمة من قبل قوى الحلفاء في العاشر من تشرين الأول عام ١٩٤٥.

الكلمات المفتاحية: المانيا، شباب، هتلر.

Abstract

Hitler Youth is a paramilitary youth organization that, its founding by Adolf Hitler in 1922, was affiliated with the Storm troopers (Sturmabteilung). Then it expanded to become an independent organization in July 1926. Its purpose was to indoctrinate young Germans with Nazi ideology. It prepares them physically and ideologically to serve the German national

community. The organization consisted many formations, including a formation for young males between the ages of (14-18) years, then it established other formations for younger boys between the ages of (10-14) years, and similar formations for females, during the period (1936-1945). Hitler Youth became the only official organization for youth in Germany, as millions of young people joined under its banner, who underwent physical, ideological, and military training. As well as, it contributed greatly for serving the war effort during World War II, until the organization was dissolved by the Allied powers in October 10. 1945.

Keywords: Germany, youth, Hitler.

المقدمة

شهدت المانيا منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين تأسيس عددٍ من المنظمات الشبابية على أسس قومية ودينية، الا ان المنظمات الشبابية لم تلبث ان أُستغلت بعد الحرب العالمية الأولى من قبل الاحزاب السياسية التي انبثقت بعد تأسيس جمهورية فايمار فشهدت الساحة الألمانية على إثر ذلك تأسيس عددٍ من المنظمات الشبابية أبرزها منظمة شباب هتلر التي أسست عام ١٩٢٢، بهدف خلق جيل مطلق الولاء للفوهرر والعقيدة النازية التي يتبناها.

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وعدد من الاستنتاجات، تناول المبحث الأول منظمة شباب الحزب النازي – شباب هتلر البدايات والتأسيس، وسلط المبحث الثاني الضوء على شباب هتلر الإدارة والتنظيم ١٩٢٧-١٩٣٩، واختتم المبحث الثالث بـ منظمة شباب هتلر خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥.

تتمثل أهمية الدراسة الموسومة بـ (منظمة شباب هتلر ١٩٢٢-١٩٤٥) بوساطة تسليط الضوء على الأهداف التي تتوخاها الأنظمة الديكتاتورية من تجنيد الشباب في منظمات شبه عسكرية وابعادهم عن الحياة المدنية والآثار التي تترتب على مسلك هؤلاء

الشباب وانشطتهم في داخل المجتمع.اعتمد الباحث في اعداد الدراسة على عددٍ من المصادر والمراجع منها مجموعة من الكتب باللغتين الإنكليزية والألمانية، وعدد من وثائق السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ووثائق محاكمات نورنبيرغ، فضلاً عن عدد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية.

المبحث الأول: منظمة شباب الحزب النازي – شباب هتلر البدايات والتأسيس

ان المثل القائل: " **مَنْ يملكَ الشبابَ يملك المستقبل** " (Donson, 2010, p. 246) كان نداءً لجميع الأنظمة السياسية بمختلف أيدولوجياتها للعناية بشريحة الشباب ان رغبت في الحفاظ على تأثير طويل الأمد، لذلك جعل الحزب النازي من المثل أعلاه أحد الثوابت المركزية لعمله، فقد سعى بعد وقت قصير من تأسيسه إلى استقطاب الشباب وتنظيمهم في داخل منظمة شبابية قُدَّر لها أن تصبح عمادًا مهمًا من اعمدة النظام النازي واحد اهم منظماته المسلحة (Saunders, 2006,. 175)، ولكن قبل الولوج في الظروف التي دعت القيادة النازية إلى تأسيس منظمة شباب هتلر لا بد من القاء نظره موجزة في دراسة التاريخ المبكر لحركات الشباب الألماني بغية التعرف إلى افكارها، والأهداف التي أسست من اجلها.

اولاً: التاريخ المبكر لمنظمات الشباب الألماني حتى عام ١٩٢٠:

تعود اول فكرة لتأسيس المنظمات الشبابية في المانيا إلى معلم الجمباز الألماني فريدريش لودفيغ يان (Friedrich Ludwig Jahn–1778–1852) الذي دأب بسبب انتشار المد القومي الذي كان سائدًا في الولايات الألمانية في أوائل القرن التاسع عشر الداعي إلى تحرر المانيا ووحدتها على تعزيز القومية الألمانية لدى الشباب بوساطة تنظيمهم في جمعيات تعمل على زرع المبادئ القومية في نفوسهم، وبناء على ذلك اسس فريدريش لودفيغ منظمة شبابية شبه عسكرية بواجهة رياضية في الثاني عشر من حزيران عام ١٨١٥، انحصرت عنايتها في إقامة معسكرات كشفية لتدريب الشباب ليكونوا على استعداد للقتال من أجل وحدة المانيا (Kohn, 1960,. 85–87).

ولشعوره بأن الدولة يجب أن تقوم على مفهوم الشعب الموحد، فرض فريدريش لودفيغ على الشباب ارتداء القمصان الرمادية البسيطة التي ترمز إلى مجتمع لا طبقي، واتخذت المنظمة العلم الأحمر، والأسود والذهبي الذي يدل على توحيد ألمانيا، اما بشأن طبيعة التنظيم لم يكن يان يريد تنظيم الشباب الألماني في جيش نظامي، بل في شكل (ميليشيا)، التي ستعدّ شبابها بكفاءة لحرب دفاعية، وبالتالي في حالة الضرورة يكون لألمانيا أمة جاهزة من المقاتلين الشباب يمكن ان يكونوا ظهيرا قويًا لجيشها (Fruth, 1966,. 2)

بعد وفاة يان في عام ١٨٥٢ (Riess, 2011,. 914) وتوحيد المانيا بقيادة بروسيا عام ١٨٧١، وبروزها قوة عالمية في عهد القيصر فيلهلم الثاني(Wilhelm II) (١٨٨٨-١٩١٨) حدث تحول كبير في فكر الشباب الألماني ولاسيما شباب الطبقة البرجوازية، ويعود ذلك التحول إلى سياسة التصنيع المتسارعة التي شهدتها المانيا، وزيادة التحضر وما رافقها من زيادة كبيرة في عدد السكان دفعت شباب الطبقة البرجوازية إلى محاولة التحرر الاجتماعي من تلك القيود التي فرضتها زيادة التحضر والانضباط الصارم سواء كان ذلك في الجيش، او المدرسة او المصانع، وبتعبير اخر اراد الشباب البرجوازي الهروب من النزعة العسكرية، والفكر الشديد للمدرسة، وروتين الحياة الصناعية عن طريق العودة إلى الطبيعة، والحياة البسيطة في الخارج (Mollema, 2017. 8-9).

لتحقيق ما يبتغيه الشباب البرجوازي اقدم كارل فشر(Karl Fischer) احد طلاب مدرسة ستيجليتز (Steglitz) الثانوية على تأسيس اول منظمة شبابية في برلين بتاريخ العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٠١، تحت اسم منظمة الطيور المهاجرة (Wandervogel) (Wienecke-Janz, 2007, p. 275)، يتكون اعضاؤها من الشباب البرجوازي البروتستانت ممن تقل اعمارهم عن الثمانية عشر عامًا، ولم تحمل المنظمة اي فكر سياسي بل كانت عبارة عن منتدى يسمح للشباب بالتجمع، والقيام بأنشطة في الطبيعة كالمشي لمسافات طويلة وانشاد الاغاني الشعبية (Nagy, 2018, 3).

نجح كارل فشر في توسيع منظمته الشبابية فبعد ثلاث سنوات من تأسيسها كان شمال المانيا يظم (٧٥) فرقة شبابية تابعة لمنظمة الطيور المهاجرة (Gooch, 1925, p. 312) الا ان المنظمة اعتراها خللٌ تنظيمي كبيرٌ عجل في ظهور انشقاقات في داخلها،

فالمنظمة كانت بلا اهداف فكرية، ولم يكن لها مقرًا دائمًا، وبسبب النفور من طريقة العيش المبتذلة واستبداد فيشر في قيادة الشباب انفصل سيغفريد كوبال(Siegfried Copalle) عن منظمة الطيور المهاجرة عام ١٩٠٤، واسس منظمة المتجولين المتحدين (Roamers Incorporated) التي احتفظت بالأهداف التي تأسست من اجلها المنظمة السابقة لكنها اختلفت عن سابقتها بمنع الكحول والتبوغ وطريقة العيش المبتذلة التي كانت عليها منظمة الطيور المهاجرة (Becker, 1946, pp. 92-94).

بعد انفصال سيغفريد كوبال تعرضت منظمة الطيور المهاجرة إلى حركة انفصالات مماثلة ولذات الأسباب التي دعت سيغفريد كوبال للانفصال ففي عام ١٩١٠ انفصل فيلهلم يانسن(Wilhelm Jansen) عن المنظمة وشكل منظمة باسم شباب الطيور المهاجرة (Jung Wandervogel) وفي عام ١٩١١، انفصلت العناصر الأكثر قومية مشكلة منظمة باسم الطيور المهاجرة الألمانية (Verband Deutscher Wandervogel) (Mollema, 2017, p. 10)، ونتيجة لتلك الانفصالات استغلت الجمعيات الدينية والأحزاب السياسية التي أدركت أهمية التنظيمات الشبابية في بناها التنظيمية فدأبت على تنظيم الشباب في تشكيلات تحت وصايتها وبناء على ذلك فقد نمت العديد من المجاميع الشبابية تحت وصاية الجمعيات الدينة والأحزاب السياسية بسرعة كبيرة حتى بلغ عدد الشباب المنظوين تحت رعايتها بحلول عام ١٩١٢، ما يربو عن ٢,٠٠٠,٠٠٠ عضو (Becker, 1946, p. 95).

أسهم تشظي منظمة الطيور المهاجرة واستغلال ذلك التشظي من قبل الجمعيات الدينية والأحزاب السياسية في ادراك الشباب البروتستانتي من الطبقة البرجوازية ان حركة الشباب انحرفت عن مسارها ونتيجة لذلك استغل اكثر من (٣٠٠٠) شاب الماني مراسيم الاحتفال بالذكرى المئوية لمعركة لايبزيغ في تشرين الأول عام ١٩١٣ .(Wie, 1999, p. 30) واقاموا اجتماعًا في مدينة هيسن(Hesse) دعوا بوساطته إلى توحيد المنظمات الشبابية في المانيا، ونتج عن ذلك الاجتماع انشاء منظمة الشباب الألماني الحر(The Free German Youth) بقيادة غوستاف وينكن (Gustav Wyneken) لتكون بديلاً

عن منظمة الطيور المهاجرة والمنظمات التي انشقت منها (Mollema, 2017, pp. 10-11).

كانت منظمة الشباب الألماني الحر منظمة قومية فعلى الرغم من ادعاء قادتها بانها منظمة فوق الوطنية للشباب الألماني الا انها استبعدت نظيرتها النمساوية والسويسرية وارتكزت على الشباب الألماني في الداخل، كما ان المنظمة تبنت أيديولوجية أثرت بشكل كبير في ممارستها فقد تبنت مواقف محافظة بشأن مسائل الدين والمثلية الجنسية، إذ كانت المنظمة حركة بروتستانتية في الغالب، وكان تمثيل الشباب الكاثوليك واليهود ناقصًا إلى حد كبير في العضوية (Laqueur, 1962,. 74-76)، فقد تم استبعاد ثلاثة وعشرين شابًا يهوديًا من المنظمة كما كان يهيمن عليها الذكور بالكامل تقريبًا واستبعدت عمومًا مشاركة المرأة فيها، وادانت المثلية الجنسية، وباختصار على الرغم من كون المنظمة كيانًا مستقلاً غير سياسي، الا انها مثلت أيديولوجية عرقية محافظة بشكل واضح (Mollema, 2017,. 12). دمرت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) نسيج منظمة الشباب الألماني الحر فعلى الرغم من محاولة تنظيم نفسها في اعقاب الحرب عبر التأكيد على استقلال المنظمة ووضعها غير السياسي، الا ان الاضطرابات الاجتماعية الكبيرة وضعف اليقين السياسي والاقتصادي الذي شهدته المانيا حال دون ذلك، فقد انقسم شباب المنظمة على أسس سياسية وايدلوجية بعد استقطابهم من قبل الأحزاب السياسية لجمهورية فايمار بغية توفير نواة جاهزة لدعم احزابهم، فأقدمت نتيجة لذلك اغلب الاحزاب السياسية في المانيا على تأسيس منظمات شبابية تابعة لها، فأسس حزب الشعب الوطني الألماني عام ١٩١٨، منظمة (شباب بسمارك) تبعه الحزب الشيوعي الألماني بتأسيس (جمعية الشبيبة الشيوعية في ألمانيا)، عام ١٩١٩، بينما أسس الحزب الاشتراكي الديمقراطي (منظمة شباب العمال الاشتراكي)، في ذات العام (Stachura, The development and organisation of the Hitler youth, 1930-1933, 1971,. 1-3)

ثانيًا: منظمة شباب الحزب النازي -التأسيس والأهداف

بدأت الحركات الاشتراكية الوطنية في المانيا بالظهور مع ظهور عددٍ من الجماعات السياسية القومية في ألمانيا مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت إحدى تلك

المجموعات حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني(Nationalsozialistische Deutsche Arbeiterpartei) الذي أسسه أنطون دريكسلر(Anton Drexler) في ميونيخ في الخامس من كانون الثاني عام ١٩١٩ (Brenner, 2022,. 170) وكان برنامجه يروّج للإطاحة بحكومة فايمر الماركسية اليهودية التي وقّعت معاهدة فرساي بحسب زعمه، وبعد اشهر قليلة من تأسيسه انظم هتلر إلى الحزب، ففي أيلول عام ١٩١٩، فأصبح الرجل السابع في اللجنة السياسية للحزب الذي بات يعرف باسم حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني في غُرة شهر اذار عام ١٩٢٠ (Fruth, 1966, pp. 5–6).

كان الحزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني يفتقر بشكل ملحوظ منذ تأسيسه إلى العناية بجيل الشاب في تناقض واضح لما تم اعلانه في سنواته الاولى، إذ أعلنت دعاية الحزب بلا كلل أن حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني هو (حزب الشباب)، وكان يصور الاستيلاء على السلطة على أنه انتفاضة عفوية لألمانيا الشابة تحت قيادة الحزب ضد فايمر الجمهورية، ومع ذلك فإن لامبالاة الاشتراكيين الوطنيين جعلتهم متأخرين نسبيًا في السعي إلى الحصول على دعم الشباب اسوة بالأحزاب الأخرى كما مر بنا سلفًا (Stachura, The development and organisation of the Hitler youth, 1930–1933, 1971,. 2–3) . لم تأتي المبادرة الفعلية لتأسيس منظمة شبابية للحزب من اودولف هتلر(Adolf Hitler) او من قيادات حزب العمال القومي الاشتراكي الألماني بل من أحد الشباب غير المعروفين للحزب يدعى غوستاف أدولف لينك (Gustav Adolf Lenk) (Lepage J.–D. , 2015, p. 168)الذي كان يعمل في مهنة تلميع ادوات البيانو والمتاجرة بها، فلينك بعد استماعه عددًا من الخطب التي كان يلقيها هتلر على درج قاعة فلد هارن هالي، وكذلك في قاعة هوفبراوهاوس في ميونخ، اصبح من اوائل المعتنقين لأفكار الاشتراكية الوطنية، وحاول في وقت مبكر من كانون الاول عام ١٩٢١، الانضمام إلى حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني، لكنه لم يكن قد بلغ الثامنة عشرة من العمر حينذاك، وعند سؤاله عما إذا كان بإمكانه الانضمام إلى منظمة شبيبة الحزب تلقى اجابة سلبية مفادها عدم امتلاك الحزب لأية منظمة شبابية (Lewis, 2000,. 12).

اقترح لينك إنشاء قسم خاص بالشباب في داخل الحزب، إلا أن اقتراحه جُوبهَ بالرفض من قبل قادة الحزب ولاسيما آنتون دريكسلر الذي كان يرى ان الحزب كان فتيًا إذ يجب أن يكون للاندماج الأسبقية على التوسع ناهيك عن مصادر التمويل المتاحة فإضافة إلى الأعباء القائمة بدت رعاية منظمة شبابية باهظة بعض الشيء، وأرجأ آنتون دريكسلر انشاء هكذا منظمة بعدما يتمكن الحزب من ترسيخ موقفه في الحياة السياسية الالمانية (Lewis, 2000,. 12).

على الرغم من رفض آنتون دريكسلر لإنشاء قسم خاص بالشباب وجه اودولف هتلر الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٢٢، تعميمًا إلى جميع الأقسام لحزب العمل القومي الاشتراكي الألماني وكتيبة العاصفة جاء فيه :" **بسبب تزايد الاستفسارات التي تصل إلى قيادة الحزب والتي تسأل عما إذا كان للحركة قسم خاص بها للشباب قررنا أن ندعو إلى الوجود التنظيم اللازم لغرض إنشاء قسم للشباب ... إن النظام الأساسي للحزب لا يشكل بأي حال من الأحوال عائقا أمام ذلك بل على العكس من ذلك يحمل ضمنا حكما لهذه الخطوة**" ووجه هتلر امرًا إلى كتيبة العاصفة بالعمل على اعداد اللوائح التنظيمية بشكل فوري وإرسالها عند اكتمالها إلى دوائر الحزب المحلية، وأن يتم توجيه جميع المراسلات المتعلقة بقسم الشباب على المقر الرئيس لكتيبة العاصفة (Rector, 1981,. 38).

اعقب تعميم هتلر اعلان عام نشر على صفحة صحيفة المراقب الوطني التابعة لحزب العمل القومي الاشتراكي الألماني في عددها التاسع عشر الصادر بتاريخ الثامن من آذار عام ١٩٢٢، طالب فيه الشباب الالماني بالانضمام إلى شبيبة الحزب (Zander, 2020, p. 222) وجاء في الاعلان:" **نطالب الشباب الاشتراكي القومي وجميع الشباب الألمان الآخرين بغض النظر عن الطبقة أو المهنة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ عامًا ، والذين تأثرت قلوبهم بالمعاناة والمصاعب التي يعاني منها الوطن، والذين يرغبون في الانضمام إلى صفوف المقاتلين ضد العدو اليهودي، المنشئ الوحيد لخزينا ومعاناتنا الحالية الانضمام إلى رابطة شباب حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني**" (Williams, 2015, p. 34) وشدد الاعلان ان على الشباب أن يدركوا أن المستقبل

سيبنى على أكتافهم، وأن ولادة ألمانيا من جديد تعتمد على هزيمة الشيوعية، والإطاحة بجمهورية فايمار، وإنشاء دولة جديدة والتي يتوجب على الشباب حمايتها وتطويرها، في الجزء الأخير من الاعلان أكد على ضرورة إنشاء منظمة عرقية قائمة على روابط الدم بدلاً من الانقسام الطبقي، ودعا هتلر جميع الشباب الآري للانضمام إلى منظمة الشباب (Ponzio, 2015. 77)، وفور اصدار الاعلان صاغ غوستاف أدولف لينك النظام الأساسي لمنظمة الشباب ووافق عليه هتلر في ذات اليوم، وتضمن ما يأتي: (Mühlberger, 200. 56-57)

١. الغرض من منظمة الشباب في حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني تنظيمهم على أساس عرقي بحت.

٢. يمكن لكل فتى ألماني يتراوح عمره بين (١٤- ١٨) عامًا أن يصبح عضوًا في المنظمة، واستبعاد اليهود وغيرهم من غير الألمان من العضوية، ويتبع في تسجيل الأعضاء وفقًا للعمر في القسمين (A و B) (يحتوي القسم A على الأعضاء الأصغر سنًا الذين تتراوح أعمارهم بين(١٤- ١٥) عامًا ؛ ويحتوي القسم (B) على الأعضاء الأكبر سنًا الذين تتراوح أعمارهم بين(١٦ - ١٨) عامًا، اما قادة المنظمة فيجب أن يكون عمرهم (١٨) عامًا أو أكثر، ويجب على الأعضاء مغادرة منظمة الشباب عندما يبلغون سن (١٨) والانضمام إلى قسم كتيبة العاصفة.

٣. يلتزم كل عضو في منظمة شباب حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني بالولاء للمنظمة والطاعة الكاملة لقادته بقدر ما يتوافق ذلك مع شرفه بوصفه المانيًا.

٤. تنظم منظمة الشباب كل أسبوع لقاء، إما لمحاضرة أو رحلة أو نشاط آخر، ولا يمكن أن يحدث أي غياب عن هذه التجمعات إلا إذا كانت هناك أسباب وجيهة، ويصبحّ وجوبًا تقديمها في اعتذار مكتوب.

٥. يتم تعيين القادة بدلاً من انتخابهم.

٦. يمكن استبعاد اي عضو مؤقتًا أو نهائيًا من منظمة الشباب في حالة ارتكاب جنحة كبيرة، اما القادة فيعاقبون بخفض رتبهم في المنظمة.

٧. في حال سمحت الظروف سيجتمع أعضاء منظمة الشباب سنويًا ليوم المنظمة الوطني.

٨. الحد الأدنى للإسهامات المادية الشهرية المستحقة على كل عضو (١٠) مارك ومن لا يستطيع دفع الاسهام فلا يستبعد من المنظمة.

٩. يحصل كل عضو على النظام الأساسي لرابطة الشباب وبرنامج حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني عندما ينضم إلى منظمة الشباب.

١٠. القيادة المركزية في ميونيخ مسؤولة عن جميع الأمور القانونية.

١١. تحتفظ القيادة المركزية بحق تغيير النظام الأساسي.

بعد إصدار القانون الاساسي لمنظمة شباب حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني عقد الاجتماع التأسيسي للمنظمة بتاريخ الثالث عشر من آيار عام ١٩٢٢ (Procknow, 2014. 132)، في قاعة بيرجيربراو كيلر(The Biirgerbrau– keller)، وهي قاعة بيرة استأجرها الحزب تقع في الجزء الشرقي من مدينة ميونيخ (Himmler, 2008, p. 95)، وحضر الاجتماع عدد كبير من الناس الذين احتشدوا في القاعة للاستماع إلى خطاب هتلر وخطاب قائد كتيبة العاصفة يوهان أولريش كلينتش (Johann Ulrich Klintzsch) ، وعلى الرغم من الاعداد الكبيرة التي حضرت إلى اجتماع تأسيس منظمة الشباب كان الاجتماع مخيبًا للآمال، فلم يحظر للاجتماع سوى سبعة عشر شابًا بضمنهم غوستاف أدولف لينك صاحب الفكرة في تأسيس هذه المنظمة، والذي تم تنصيبه رسميًا في الاجتماع زعيمًا لمنظمة الشباب (Lewis, 2000. 12).

كان اول ظهور علني لمنظمة شباب حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٣، عندما أقام هتلر أول تجمع حزبي في ميونيخ (McNab, 2013. 13)، وتم خلال التجمع تسليم الشباب في حفل رسمي شعاراتهم البيضاء التي تحمل مرساة وصليبًا معقوفًا في المنتصف (Koch, 1975. 50)، وبعد اول ظهور علني وحتى الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٢٣، دأب زعيم المنظمة غوستاف أدولف لينك على تأسيس وحدات صغيرة من رابطة الشبيبة الاشتراكية الوطنية في نورمبرغ(Nuremberg)، وخارج بافاريا في تسايتز (Zeitz)، ودريسدن(Dresden)،

وهاناو(Hanau)، وكذلك في منطقة الرور في دورتموند(Dortmund)، وتمكن لينك من توسيع منظمته إلى مناطق خارج ألمانيا خاصة بين الألمان السوديت في تشيكوسلوفاكيا، وكذلك في النمسا فقد أفاد لينك من الاتصالات التي أقامتها الحزب النازي مع الحزب الشقيق الذي تأسس بشكل مستقل في فيينا (Lewis, 2000. 13).

تعرضت منظمة شباب حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني كغيرها من منظمات الحزب لنكسة مؤقتة بسبب إقدام اودولف هتلر على المحاولة الانقلابية ضد حكومة بافاريا المحلية المعروف بانقلاب بير هول في المدة (٨-٩) تشرين الثاني عام ١٩٢٣ (Lauryssens, 1999. 141)، والتي انتهت باعتقال اودولف هتلر والحكم علية في الاول من نيسان عام ١٩٢٤، بالسجن مدة خمس سنوات في سجن لاندسبيرج بعد محاكمة استمرت خمسة أسابيع، وأصدار السلطات البافارية بحل جميع منظمات الحزب، الامر الذي دفع زعيم منظمة الشباب غوستاف أدولف لينك على إعادة تأسيس المنظمة تحت اسم (جمعية شباب الوطن لألمانيا الكبرى) في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٣، التي سرعان ما اكتشفت سلطات الشرطة في بافاريا بأنها مجرد غطاء لاستمرار شبيبة الحزب النازي بشكل غير قانوني واقدمت على حظرها في كانون الاول عام ١٩٢٣، وسجن غوستاف أدولف لينك مدة شهر واحد (Lewis, 2000. 15).

بعد اطلاق سراحه اسس لينك في نيسان ١٩٢٤، جمعية (حركة الشباب الألماني الكبرى) في ميونخ إلا إنه أعُتقل مرة أخرى في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٢٤، لقيادته جمعية غير شرعية واودع في السجن ذاته الذي اودع فيه هتلر، ولم تقتصر محاولة احياء منظمة الشباب النازي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة على لينك، ففي ساكسونيا قام كورت غروبر (Kurt Gruber) زعيم منظمة الشباب في ساكسونيا بتأسيس منظمة (حركة الشباب الالمانية الكبرى) بوصفه وريثًا لمنظمة حركة الشباب الألمانية التي اسسها لينك، ولحسن حظ غروبر لم تعلن حكومة ولاية ساكسونيا بخلاف حكومة بافاريا أن حركة الشباب الالمانية الكبرى غير شرعية مما مكن غروبر من تعزيز المنظمة الشبابية وحشد دعم الهيئات اليمينية الأخرى لمنظمته (Angolia, 1991,. 10).

أُطلق سراح هتلر من السجن في العشرين من كانون الاول عام ١٩٢٤، بعد أن أمضى تسعة أشهر فقط من عقوبته البالغة خمس سنوات ليجد الحزب في حالة فوضى وانقسام بين قياداته بعد تم حظره رسميًا في جميع أنحاء ألمانيا (Redles, 2020. 70– 71) فكان على هتلر والحالة هذه أن يبدأ من جديد، ففي أثناء محاكمته وسجنه تأمل في عواقب الانقلاب السيئ الذي قام به والدروس التي لحظها كانت ذات أهمية حاسمة للتاريخ المستقبلي للاشتراكية القومية، ويبدو أن هتلر قد ركن إلى النصيحة التي قدمها له المدعي العام لودفيج ستينجلين (Ludwig Stenglein) الذي بادر هتلر في اثناء المحاكمة بالقول:" **من المفهوم أن الشباب المتحمسين يعاني من نفاد الصبر، لكن يجب تأديب الشباب وقيادتهم في الاتجاه الصحيح من قبل الرجال الناضجين ... يجب أن يستبدل نفاد الصبر بالقدرة على العمل بهدوء وثقة للمستقبل، والانتظار حتى تنضج الساعة**" . استجاب هتلر للنصيحة، فبعد إطلاق سراحه انتظر شهرين قبل أن يعود مرة أخرى إلى الضوء زعيمًا للحزب الاشتراكي الوطني، وسمحت له تلك الحقبة الزمنية بوضع الخطط اللازمة للمستقبل دون تسرع لا داعي له، وانتهاجه اسلوب العمل البرلماني للظفر بالسلطة بدلاً من السياسات الانقلابية (Kogh, 1975. 58).

تزامن خروج هتلر من السجن مع خروج غوستاف أدولف لينك زعيم منظمة الشباب الذي اطلق سراحه في اليوم نفسه الذي اطلق سراح هتلر فيه، ومن السجن ذاته، وبالعفو نفسه، ولما كان الحزب النازي يمر بحالة من الفوضى كان غوستاف أدولف لينك غير متأكد من مستقبل الحركة الاشتراكية الوطنية، وقرر إبقاء مشاريع حركته الشبابية خارج التجمعات السياسية القائمة حتى ظهور المنتصر أو المجموعة المهيمنة في الحزب، وعلى الرغم من التأسيس الجديد للحزب النازي في السابع والعشرين من شباط عام ١٩٢٥، بدا للينك أن موقف هتلر بصفته زعيمًا للحزب انهّ لم يتم توطيده بعد بشكل كافٍ ليحقق التزامه غير المتحفظ، لذلك قرر أن يذهب بمفرده وأنشأ (جمعية الدفاع الألمانية للشباب) بشكل مستقل عن الحزب النازي (Williams D. G., 2015. 34). أدى انفراد غوستاف أدولف لينك بالمنظمة الشبابية بعيدًا عن الحزب النازي إلى انهاء دوره في داخل المنظمة بوصفه زعيمًا لها، فقد اتهم بالخيانة للقضية النازية، وأدين بما قد يكون تهمة ملفقة فقد تم اتهامه

بالسرقة لينسحب لينك على اثر ذلك من مشهد منظمة شباب الحزب النازي، ثم أصدر هتلر بعد ذلك امرًا في السادس من ايار عام ١٩٢٥، بتعيين الملازم إدموند هاينز (Edmund Heines) الذي كان احد اعضاء قوات غيرهارد روسباخ (Gerhard Roßbach) ومؤسس شيلجوجند المنظمة الشبابية اليمينية النخبوية في برلين، قائدًا لمنظمة الشباب النازي، الا أن قرار هتلر جوبه بمعارضة من قبل غيرهارد روسباخ الذي قابل هتلر في شباط عام ١٩٢٦، واخبره بان تعيين إدموند هاينز سيؤدي إلى هيمنة منظمته النخبوية التي تهيمن عليها الطبقة الوسطى على منظمة الشباب النازي التي يسيطر عليها كورت غروبر التي تتكون بشكل اساس من شباب الطبقة العاملة من المناطق الصناعية، وبالتالي فإن استيعاب المنظمة التي يقودها كورت غروبر في داخل منظمة شيلجوجند النخبوية سيضيق بشكل حتمي قاعدة تجنيدها؛ لأنه لن يستطيع اي شاب من الطبقة العاملة الدخول إلى المنظمة النخبوية التي يقودها إدموند هاينز (Kogh, 1975, p. 61). إن الحجج التي ساقها غيرهارد روسباخ بمعارضته لتولي إدموند هاينز لمنظمة الشباب اقنعت هتلر بالعدول عن قراره، فخلال التجمع السنوي الثاني للحزب النازي للمدة (٣-٤) تموز عام ١٩٢٦، المنعقد في بافاريا اتخذ هتلر في الرابع من تموز قرارات عدة بشأن المنظمة الشبابية منها تغيير اسم المنظمة من (حركة الشباب الالمانية الكبرى) إلى (منظمة شباب هتلر) وتعيين كورت غروبر زعيمًا لها تحت اسم (القائد الوطني لمنظمة شباب هتلر) واكد هتلر خضوع منظمة شباب هتلر لكتيبة العاصفة، ثم اكد ذلك بأمر صادر بتاريخ السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٦، ليكون كورت غروبر بذلك مسؤولا امام رئيس اركان كتيبة العاصفة، ثم اصدر هتلر امرًا اخر في الخامس من كانون الاول عام ١٩٢٦، قضى بانتقال جميع اعضاء منظمة شباب هتلر إلى كتيبة العاصفة عند بلوغهم الثامنة عشرة من العمر لتكتمل بتلك القرارات المرحلة التأسيسية للمنظمة (Lewis, 2000, p. 19).

المبحث الثاني: شباب هتلر الإدارة والتنظيم ١٩٢٧-١٩٣٩

بعد تسنم كورت غروبر قيادة منظمة شباب هتلر دأب على محاولة اظهار قدرته على التنظيم من خلال انضمامه في الاول من ايار عام ١٩٢٧، إلى جيش الإنقاذ وقوات الأمن

الخاصة في مسيرة كبيرة مع شباب هتلر في بلاوين (Koch, 1975, p. 68)، تبعها تنظيم اول تجمع لشباب هتلر خلال التجمع الحزبي في نورنمبرغ الذي عقد خلال المدة (١٩-٢١) اب ١٩٢٧ (Thacker, 2016. 94)، إذ شارك في هذا التجمع حولي (٣٠٠) شاب بقيادة غروبر، وعلى الرغم من ان شباب هتلر مثلوا (١%) فقط من بين (٣٠) ألف جندي من جنود العاصفة الذين حضروا التجمع، اشاد هتلر بالشباب وبقائدهم غروبر فشعر الاخير أن البداية قد تحققت، وأن جهوده باتت تظهر نتائج طيبة لدى القيادة النازية (Mühlberger, 2004. 233).

عمد كورت غروبر بعد ذلك على استئناف العلاقات والروابط القديمة التي انشأها لينك مع الشباب الألمان السوديت في تشيكوسلوفاكيا وفي بولندا الذين انفصلوا عن الوطن الأم بموجب معاهدة فرساي (Lewis, 2000. 23)، وفي ألمانيا قام غروبر بتوسيع عمل منظمة الشباب من خلال إنشاء قسم خاص للأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٠) سنوات، وفي الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٨، أقام غروبر اول تجمع عام لجميع فروع منظمة شباب هتلر كان الهدف منه الاستماع الى الاوامر الخاصة والاعلانات السياسية، متشبهًا بذلك بالتجمعات السياسية التي كان يعقدها الحزب النازي (Rempel, 1971, p. 29)

بحلول نهاية عام ١٩٢٨، عقد كورت غروبر اجتماعًا في بلاوين ضم جميع قادة منظمة شباب هتلر في المانيا باستثناء منطقة راينلاند ويبدو أن كلاً من المشاكل المالية والتنظيمية كانت مسؤولة عن الغياب قائد منطقة راينلاند، وفي الاجتماع صوت جميع الحاضرين بتجديد الثقة لغروبر قائدًا لمنظمة شباب هتلر، وبعد ذلك اتخذ غروبر عددًا من القرارات التنظيمية منها انشاء قسم الناشئين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٠-١٤) عامًا، وانشاء قسم خاص بالفتيات الذي عرف لاحقًا باسم (رابطة الفتيات الألمانيات) (Ponzio, 2015, p. 83)، ومن القرارات المهمة التي اتخذت في الاجتماع الشروع بإنشاء صحيفتين ناطقتين باسم المنظمة وهي كل من (الجبهة الشبابية)، و (شباب هتلر) (Stachura, 1975, p. 33)، كما أقدم غروبر على اصدار زيٍّ شبابيّ للمنظمة يعتمد زي جيش الإنقاذ يتألف من قميص بني، وسروال قصير أسود، وشارة حمراء مع صليب

معقوف، وقدم أعلامًا وشارات وشعارات رمزية، كما حدد الأنشطة الرئيسة للمنظمة والمتمثلة بالثقافة، والتعليم، والدعاية، وشجع ممارسة الرياضة، والتخييم، والمسيرات، والموسيقى (McNab, 2011, p. 397)

دخلت منظمة شباب هتلر بحلول عام ١٩٢٩، مرحلة جديدة تمكن بوساطتها كورت غروبر من زيادة عضوية المنظمة بفعل الآثار التي تركتها الازمة الاقتصادية العالمية المتمثلة بانهيار سوق الأسهم في وول ستريت في نيويورك في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام (Aragón-Artacho, 2024, p. 62)١٩٢٩، فقد غطّى العالم بلاء من الركود والاكتئاب، والإفلاس، والفقر واليأس، وفي ألمانيا وضعت الازمة نهاية مفاجئة للإستقرار الذي بنته حكومة فايمار على مدى السنوات الأربع قبل الازمة (Price, 2009, pp. 142-143)، فبالنسبة للنازيين كانت فرصة مثالية لاستقطاب جمهور مصدوم ويائس، ومسلوب من المدخرات والاستثمارات والتوظيف، وفي بعض الحالات، المنازل، في ظل حكومة غير مستقرة، وخراب اقتصادي واسع النطاق، وعملة وطنية شبه عديمة القيمة. كان هذا مجرد نوع من الكارثة التي دفعت الخائفين والمحرومين للدعوة إلى اتخاذ إجراء قوي، وكان الحزب النازي بزعيمه المطلق وكوادره العسكرية، وقوميته العدوانية وشبابه المخلصون مستعدين لاتخاذ مثل هذا الاجراء (Lewis, 2000, p. 25).

قام الحزب النازي ومنظماته المسلحة بإحياء تجمعات ومسيرات دعائية منددة بالحكومة واليهود، وظهرت خطابات استفزازية مثيرة للجماهير من قبل جوبلز الحاكم النازي لبرلين، وكورت غروبر الامر الذي دعا الحكومة الالمانية في العشرين من اذار عام ١٩٣٠ للقيام بعمليات امنية منعت بوساطتها التجمعات، وحظرت السلطات المسيرات الدعائية، ومنعت الشباب الألمان من الانضمام إلى شباب هتلر تحت طائلة الغرامات أو الطرد من المدرسة (Kogh, 1975, p. 74)، وردا على ذلك أطلق شباب هتلر على أنفسهم أسماء وهمية مثل (أصدقاء الطبيعة) الا ان هذا التمويه لم يكن مجديًا فسرعان ما اكتشفوا من قِبل السلطات الالمانية التي قامت بمنعها، ويبدو أن شباب هتلر أصبحوا أكثر جاذبية لأنهم ممنوعون وسوقوا هذا المنع للشباب الالماني على انه ليس منعًا سياسيًا بل منعوا من العمل بسبب وطنيتهم ، فحاولوا استخدام الحظر لتعزيز قضيتهم وبالفعل انهالت

اعداد كبيرة من الشباب اليائس على منظمة شباب هتلر مما أدى إلى تضخم صفوف شباب هتلر بالمجندين الجدد الذين استمتعوا بالمسيرات والتجمعات العسكرية التي تم صُممت خصيصًا لإلهامهم وإثارتهم (Lewis, 2000, p. 25)، فقد أزداد عديد المنضوين تحت لواء منظمة شباب هتلر في المدة بين (١٩٢٦-١٩٣٠) من (٦٠٠٠-٢٦٠٠٠) (Lepage J.-D. G., 2008, p. 26)

اما عدد فروع منظمة شباب هتلر في المدة نفسها فقد ارتفع من (٨٠) إلى (٤٥٠) فرعًا (Stachura, Nazi Youth in the Weimar Republic, 1975, p. 37). ان الزيادة العددية بين صفوف شباب هتلر جعل منها منظمة خطرة بالنسبة للحكومة الالمانية، وداعمًا مهمًا للحزب النازي فقد تمكن الحزب بوساطتها عام ١٩٣٠، من منع عرض فيلم (كل شيء هادئ على الجبهة الغربية) المناهض للحرب في دور العرض السينمائية في كل من المانيا والنمسا، بعد ان قام شباب هتلر في كلا البلدين من القيام بأعمال شغب في داخل دور السينما التي تعرض الفيلم الامر الذي اجبر الحكومتين الالمانية والنمساوية من سحب الفيلم من دور العرض (Dassanowsky, 2005. 44)، كما أن انخراط شباب هتلر في قتال شوارع ضد منظمة الشباب التابعة للحزب الاشتراكي الحاكم بين الفينة والأخرى خلّف عددًا من القتلى والجرحى في صفوف الجانبين (Brandt, 2002. 27-28).

على الرغم من النجاح الذي احرزه كورت غروبر ابان قيادته لمنظمة شباب هتلر فقد بدا في عام ١٩٣١، ان قيادته للمنظمة غير مؤكدة، بسبب منافسته من قبل بالدور فون شيراخ(Baldur von (Schirach الذي كان يشغل منصب رئيس رابطة الطلاب الألمان الاشتراكيين الوطنيين على الرئاسة، مستغلاً العلاقة العائلية التي تربطه بهتلر، ويبدو ان الاخير كان على قناعة تامة بوجوب ازاحة غروبر عن الرئاسة واحلال شيراخ محله لاسيما بعد ان اثبت شيراخ لهتلر ابان قيادته لرابطة الطلاب الألمان الاشتراكيين الوطنيين بانه منظمًا بارزًا، ومروجًا للاشتراكية الوطنية، ومعاديًا للسامية، ناهيك عن انحدار شيراخ من عائلة ارستقراطية غنية يمكن ان تكون داعمًا ماليا كبيرًا للحزب النازي (Wistrich, 1995,. 222).

ولإزاحة غروبر عن رئاسة منظمة شباب هتلر اتهم بضعف مهاراته التنظيمية، وتعثره في جمع التبرعات، وعجزه عن زيادة اعضاء المنظمة (Lewis, 2000, p. 27)، وبناء على ذلك أصدر مقر الحزب النازي في ميونيخ امرًا في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٣١، بقبول استقالة غروبر، على الرغم من أن غروبر لم يعرض الاستقالة، وتعيين بالدور فون شيراخ بدلاً عنه (Neumann, 2009,. 70).

سعى بلدور فون شيراخ منذ تسنمه قيادة شباب هتلر إلى إعادة تثقيف الشباب الألماني بروح الاشتراكية القومية، وكقائد للشباب تركزت جهوده على إعادة بناء منظمة شباب هتلر بما يتواءَم مع تطلعات القيادة النازية بعد تسنمها مقاليد السلطة في المانيا (Lepage, 2008,. 26). ولإعادة بناء المنظمة كان على شيراخ الشروع بعددٍ من الإجراءات التنظيمية منها:

أ: استيعاب المنظمات الشبابية غير النازية:

بعد تسلم النازيين السلطة في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٣ (Ebbinghaus, 2007, p. 220)، اولى هتلر لمنظمة الشباب اهمية كبيرة بوصفهم وسيلة إلى خلق ألمانيا العظمى التي تصورها وتبين ذلك في خطاب له في السادس من تشرين الثاني عام ١٩٣٣، جاء فيه:" **سوف احاول الانطلاق مع جيل الشباب، اما نحن الاكبر سنا فقد أكل الدهر علينا وشرب... انظر إلى هؤلاء الشباب والفتيان يا لهم من أدوات أستطيع من خلالهم خلق عالم جديد، هذه هي مرحلة الشباب البطولية**" ونوه في الخطاب ان لا سلطة على الشباب حتى من قبل أولياء امورهم ومن ذلك قوله "**عندما يقول لي خصمي او من يعارض فكرتي انه لن يقف الى جانبي فأني سوف أرد عليه قائلاً وبكل هدوء اننا لسنا بحاجة لك لان ابنك قد انتمى الينا مسبقاً، انت لا تعني لنا شيئاً سوف يأتي الوقت الذي ترحل فيه عنا، ومع ذلك فان نسلك وذريتك سيقفون الى جانبنا، في وقت قصير، سوف**

لن تتذكر ذريتك اي شيء عنك لأنهم سوف لن يهتموا الا بهذا المجتمع الجديد"
(Rauschning, 2003. 251)

يتبين من خطاب هتلر اعلاه انه كان عازمًا على ايجاد مجتمع جديد يتكون نواته من الشباب من خلال تنشئتهم على مثل النازية وأهدافها وبالتالي الاعتماد على جيل تعلم منذ صغره الطاعة المطلقة له، في تنفيذ خططه وتوجهاته، كما حمل الخطاب تهديدًا ضمنيًا لأولياء الأمور المعارضين للفكر النازي من مغبة منع أولادهم من الانضمام إلى شبيبة هتلر، وبذلك رفع هتلر السلطة الابوية على الشباب واستبدلها بابوية الدولة.

تنفيذًا لتوجهات هتلر بدأ بالدور فون شيراخ منذ عام ١٩٣٣، بإعداد خطط ممنهجة لزيادة أعضاء منظمة الشباب واستيعاب المنظمات الشبابية غير النازية في منظمة شباب هتلر، فعند تسلم النازيين الحكم كان هناك حوالي أربعمائة منظمة ورابطة وجمعيات شبابية في ألمانيا لا علاقة لها بالحزب النازي، وعليه كانت أولى ضحايا صعود النازيين إلى السلطة هي المنظمات الشبابية للأحزاب السياسية الألمانية اليسارية فتم حظر الأحزاب ومنظمات الشباب من الطبقة العاملة وقمعها بما في ذلك جمعية الشباب الشيوعي الالماني التي كانت منافسة قوية لمنظمة شباب هتلر، والشباب الاشتراكي الديموقراطي الاشتراكي، وجمعية الشباب الاشتراكي الألماني، ولم تقتصر عملية الحظر على منظمات الشباب اليسارية، فسرعان ما سعى بالدور فون شيراخ إلى حظر المنظمات الشبابية للأحزاب البرجوازية واليمينية أيضًا (Lepage, 2008. 28).

ادى حضر المنظمات الشبابية غير النازية وعمليات الترغيب والترهيب التي مارسها النازيون الى زيادة اعضاء منظمة شباب هتلر ففي المدة بين ١٩٣٣-١٩٣٥، لوحظ ازدياد مطرد في عدد اعضاء المنظمة من (٢,٣) مليون إلى (٣,٩) مليون عام ١٩٣٥: (Lepage J.-D. G., 2008. 26)

وبغية احكام قبضة النازيين على الشباب صدر قانون شباب الدولة في الاول من كانون الاول عام ١٩٣٦، الذي بموجبه اصبحت منظمة شباب هتلر المنظمة الوحيدة الممثلة للشباب في المانيا، وأصبحت العضوية فيها إلزامية لجميع الأطفال الألمان من كلا الجنسين (Cogen, 2016. 188) وأُعلن في مقدمته أن "**مستقبل الشعب الألماني يعتمد**

على شبابه" (Pine, 2010. 100) وينص القانون على ما يلي (Oakeshott, 1939:212):

١. انضمام جميع الشباب الألمان إلى منظمة شباب هتلر.

٢. الشباب الألماني إلى جانب تربيتهم في داخل الأسرة والمدرسة، يجب تثقيفهم جسديًا، وفكريًا، وأخلاقيًا بروح الاشتراكية القومية لخدمة الشعب والمجتمع بوساطة منظمة شباب هتلر.

٣. تكليف مهمة تعليم الشباب الألماني بوساطة شباب هتلر إلى زعيم الرايخ للشباب الألماني بالدور فون شيراخ، الذي أصبح أحد كبار موظفي الرايخ ومقره في برلين وهو مسؤول مباشر امام الفوهرر.

تعقيبًا على القانون يذكر السفير الامريكي دود في برقيته إلى وزارة الخارجية انه في مساء يوم التاسع من كانون الأول وجه بالدور فون شيراخ كلمة اذاعية إلى الآباء الألمان لطمأنتهم فيما يتعلق بالعقيدة الدينية لشباب هتلر، وقال إنه لن يكون هناك أي تدخل في الجانب الديني، واشار إلى أنه أصدر أوامر بعدم إجراء تدريبات لشباب هتلر صباح الأحد حتى يتمكن الاطفال والشباب من الحضور للكنيسة، وذكر للآباء أن قسم الولاء لمنظمته ينتهي بعبارة "**ساعدني يا الله**" في محاولة منه لتطمين الاباء على الجانب العقدي لأبنائهم (F.R.U.S, 1954,. 190-191)، ونتيجة لإقرار قانون شباب الدولة ارتفع عدد اعضاء منضمة شباب هتلر بشكل كبير خلال المدة بين (١٩٣٦-١٩٣٩)من (٥,٤) إلى (٨,١) مليون عضوًا : (Lepage J.-D. G., 2008. 20) ومن ذلك تبين بما لا يقبل الشك ان جميع الشباب الالماني بمختلف اطيافهم أصبح تحت قبضة النازية سواء امن بأفكارها ام لم يؤمن.

ب: التعليم:

كانت المانيا قبل مجيء النازيين للسلطة تمتلك نظامًا تعليميًا مثاليًا يمتد من رياض الاطفال إلى الجامعة؛ بسبب مناهجها الواسعة، وجودة معلميها، وتركيزها على الانضباط، وتقاليدها في الحرية الأكاديمية، الا ان النظام التعليمي الالماني تعرض لنكسة كبيرة ابان تسلّم النازيين السلطة، فقد كان افتقار هتلر للتعليم القوة الدافعة التي أدت إلى تدمير أحد

أفضل أنظمة التعليم في العالم (Lewis, 2000:65). فبعد الاستيلاء على السلطة تم الترويج للايدلوجيا الاشتراكية القومية على نطاق واسع في جميع المرافق التعليمية ولاسيما بعد تعيين برنهارد روست(Bernhard Rust) وزيرًا للعلوم والتعليم والثقافة الوطنية في الرايخ الثالث في الحادي عشر من آيار عام ١٩٣٤، لينهي بذلك سلطة الولايات الألمانية على مرافقها التعليمية، وخضوع التعليم المانيا لنظام مركزي (Berkeley, 1939. 347) .

قام روست ومساعدوه بتأليف دليل تعليمي تضمن الخطوط العريضة لجميع المواد وطرائق التدريس وتخصيص الوقت للفصول الدراسية، فأعطى للتربية البدنية خمس حصص في الأسبوع مع التنفيذ العملي بعد ظهر كل يوم، وأربع حصص للتاريخ والثقافة الجرمانية واللغات الأجنبية، وثلاث حصص للرياضيات، وحصتين لدراسة الاحياء وعلم النباتات وعلم الحيوان، اما التربية الدينية فلم يقدم أي اقتراحات بشأنها، وبقي التعليم الديني من الناحية النظرية مقتصرًا على الكنائس (Ziemer, 1941. 157).

كان روست يبدي عناية خاصة بالتربية البدنية لاسيما في المدارس الابتدائية والثانوية فقد اشار السفير الامريكي في برقية إلى وزارة الخارجية أن وزير التعليم روست اصدر قرارًا في السابع من حزيران عام ١٩٣٤ ، إعفاء الطلاب الذين ينتمون إلى منظمة شباب هتلر من الدروس المدرسية مساء الاربعاء، وأيام السبت الذي اطلق عليه(يوم شباب الدولة)، وكان غرض روست من ذلك بحسب ما جاء في برقية السفير اتاحة الفرصة لمزيد من التدريبات البدنية لشباب هتلر، ولم يقتصر الامر بل ان الوزير روست مدد العطلة الصيفية الطويلة بحوالي أربعة أسابيع التي سيضطر في أثنائها المعلمون الحضور إلى المعسكرات حيث سيكرسون أنفسهم للدراسة والرياضة والاشتراكية الوطنية (F.R.U.S., 195. 268– .269)

وفي القرار نفسه جعل روست مدير أية مدرسة مسؤولاً مسؤولية كاملة عن سلوك المؤسسة بما يتماشى مع أيديولوجية الحزب الرسمية، وألغى لجان المعلمين المعنية بالانضباط في المدارس واستعاض عنها بتعيين (مرشد سري) من شباب هتلر لكل مدرسة، (Rubin, 2017, p. 3)، وامعانًا في اخضاع التعليم للفكر النازي اصدر روست في

تموز عام ١٩٣٤، في المؤتمر الرابع للتعليم العام امرًا بفصل المعلمين الذين وصفهم بالضارين وغير الجديرين بالثقة، واستبدالهم بمعلمين ذوي طاعة مطلقة للدولة وبناء على ذلك تم فصل الالاف من المعلمين غالبيتهم من اليهود، وصدرت تعليمات بأن كل من يريد ان يتصدى لعملية التعليم عليه ان يثبت عضويته في شباب هتلر، والانتماء إلى الرابطة الوطنية للمعلمين الاشتراكيين، وكذلك أداء قسم ولاء الطاعة لهتلر (Rubin, 2017. 3-4).

لم تقتصر عملية زج شباب هتلر بشكل سري او علني في المدارس الحكومية بل دأبت القيادة النازية على انشاء مدارس مخصصة لشباب هتلر فقط، منها (مدارس أودولف هتلر) أسست في جميع انحاء المانيا عام ١٩٣٤، وعددها خمس عشرة مدرسة داخلية تخضع لقيادة منظمة شباب هتلر، اما الطلاب المنتمون اليها فيتم اختيار (٤٠٠٠) طالب متميز ممن هم في عمر الثانية عشرة كل عام ويستمر هؤلاء الأطفال بالدراسة لمدة (٦) سنوات ليلتحقوا بعدها بالجامعة والعمل بالوظائف الحكومية بعد تخرجهم (Robinson, 1938, pp. 238-250)، كما تتوافر بجانب مدارس أدولف هتلر المعاهد السياسية الوطنية التي كانت خاضعة لسيطرة الحزب لتدريب خريجي مدارس هتلر من الموهوبين على العمل السياسي وبلغ عدد هذه المعاهد لغاية ١٩٣٩ (٣١) معهدًا (Ebenstein, 1943. 182-184)

اما فيما يتعلق بالنقابات الطلابية في الجامعات فقد اصدر بالدور فون شيراخ في الثامن من تموز عام ١٩٣٥، امرًا بأغلاق النقابات غير المنضوية تحت سلطة النازية منها نقابة ساكسو بروسيا هايدلبيرغ أحد أقدم النقابات الطلابية وأكثرها تميزًا في البلاد، ودعا جميع الطلاب المرتبطين بشباب هتلر إلى الاستقالة فورًا من أي نقابة قد يكونون أعضاء فيها؛ وان عدم مراعاة هذا الأمر سيؤدي إلى الطرد من شباب هتلر، ونقل قضيته إلى اجهزة الحزب العليا لاتخاذ الاجراءات القانونية بحق كل من لم يلتزم بذلك (F.R.U.S., 1952. 380-381).

ج: التدريب:

بحسب العقيدة النازية كانت ألمانيا محاطة بالعديد من الأعداء، وكانت بحاجة إلى الشجاعة، والقوة، والتصميم على الصمود في وجه خصومها وهزيمتهم، وذلك لا يتحقق الا بوجود جنود اقوياء قادرين جسديًا وعسكريًا على صد أي هجوم، وكمكمل للتعليم السياسي المجرد المذكور سابقًا، أنشأ قادة الرايخ الثالث برنامجًا شديد الصرامة للياقة البدنية والاستعداد العسكري لشباب هتلر (Kneller, 1941. 158-160)

حددت القيادة النازية الممارسات الرياضية الواجب تعلمها من قبل شباب هتلر منها (السباحة، وركوب الدراجات، والرماية بالمسدس، والجولف وتمارين الجمباز) (Brady, 1937, p. 154) ولتعليم الشباب التمرينات الرياضية والأنشطة العسكرية، نشر مكتب الرياضة (دليل الاشتراكية الوطنية- شباب هتلر في الخدمة) الذي ينقسم على قسمين: الأول يناقش الرياضة ويوضحها ويقود مباشرة إلى قسم التدريب العسكري، والقسم الثاني يقدم تعليمات في أساسيات التدريبات العسكرية، والحركات الميدانية، والإسعافات الأولية، وقسم الدليل التربية البدنية على ثلاثة مستويات، والذي يقوم في قاعدته على التدريب البدني الأولي، وهو دورة مصممة لغرس القوة والتحمل والثقة بالنفس والروح القتالية في الجسم الشاب، وعندما بلغ الطفل العاشرة من عمره تبدأ المرحلة الثانية من تطوره، وهي الرياضة التنافسية، وبعد وقت قصير من بلوغه عيد ميلاده الثامن عشر يتلقى تدريب ما قبل الخدمة العسكرية (Brady, 1937. 189-190).

كشفت الشهادة التي تم الإدلاء بها في محاكمات نورمبرغ أن شباب هتلر انحرفوا عن الخطة المذكورة أعلاه، إذ أوضح ريموند جيست قنصل الولايات المتحدة السابق في برلين، أنه رأى في كثير من الأحيان شباب هتلر وهم يقومون بمناورات عسكرية خلال المدة ١٩٣٣ ١٩٣٤، التي كان يديرها ضباط الجيش الألماني، الا ان بلدور فون شيراخ عارض ذلك الانحراف ونجح بعد وقت قصير في منعه، ومن ذلك اعترافه خلال المحاكمات :" **نحن في شباب هتلر كنا معارضين لأي تدريب عسكري للشباب، لم نكن نحب مثل هذه التدريبات لأنها ليست شبابية... كان معظم عملنا يتعلق بالتخييم والرحلات الميدانية والمسابقات الرياضية وتم قضاء جزء صغير فقط من الوقت في التدريب البدني**" (M.T.I., 1947,. 379-380)

وفيما يتعلق بالنزعة العسكرية، قال شيراخ إنه قبل عام ١٩٣٩، لم يتم تدريب أي صبي على استخدام سلاح عسكري، ومع ذلك فقد اعترف بالتهم التي تفيد بأن شباب هتلر أطلقوا النار من بنادق، لكنه ذكر صراحة أن التدريب على البندقية لم يكن سوى رياضة تتبع القواعد الدولية لمسابقة الرماية من العيار الصغير، إضافة إلى ذلك قال: "**لقد تمت كتابة ممارستنا لهذا النوع من الأسلحة في دليل بعنوان شباب هتلر في الخدمة وتم توزيعه في جميع أنحاء العالم**"، ثم استشهد شيراخ بمقال صادر عن مجلس التعليم البريطاني عام ١٩٣٨، بخصوص رياضة الرماية في شباب هتلر، والذي يذكر فيه صراحة ان ممارسة إطلاق النار كان من بندقية صغيرة التجويف (بندقية هوائية) (M.T.I., 1947,. 379-381).

اعتبارًا من السابع والعشرين من آيار عام ١٩٣٩، أصبح التدريب العسكري للشباب الألماني حقيقة واقعة فقد أصدر فريتز فاشتلر(Fritz Waschtler) رئيس اتحاد المعلمين الاشتراكيين الوطنيين توجيهًا ينص على اعتبار التعليم العسكري جزءًا من مناهج كل مدرسة ألمانية، ثم في اب عام ١٩٣٩، ومع اقتراب الحرب وافق شيراخ و فيلهلم كايتل (Wilhelm Keitel) رئيس القيادة العليا للقوات المسلحة الألمانية، على التعاون في التدريب العسكري لشباب هتلر (Fruth, 1966. 62).

المبحث الثالث: منظمة شباب هتلر خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

مثل الهجوم الالماني على بولندا فجر يوم الاول من ايلول عام ١٩٣٩، بداية لاندلاع الحرب العالمية الثانية فبعد الهجوم اعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا في الثالث من ايلول من العام نفسه، وازاء ذلك سرعان ما ابدى شباب هتلر استعدادهم للقتال ففي الأسابيع الأربعة الأولى من الحرب قدم (١,٠٩١,٠٠٠) شاب من كلا الجنسين أنفسهم لخدمة المجهود الحربي ضد قوى الحلفاء (Lewis, 2000. 116).

ان الاستعداد الذي ابداه مقاتلو منظمة شباب هتلر له ما يبرره فجيل الشباب تعلم عبادة هتلر وطاعته دون شك، فكانوا مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل ألمانيا والعرق الآري، فكان غالبية شباب هتلر يعتقدون ان الطريقة الوحيدة للموت بشرف تتمثل بالموت من اجل المانيا ومن اجل هتلر (Keeley, 2000. 81).

في السنة الاولى من الحرب اقتصر نشاط شباب هتلر على حفر أفخاخ للدبابات، ولعمل على تجهيز الاعتدة للبطاريات المضادة للطائرات، بينما كانت الفتيات يحلن محل الممرضات في المستشفيات، وكانت جيوش الشباب تجمع الخردة المعدنية والملابس القديمة، وتكافح الحرائق الناجمة عن غارات القصف، وتحافظ على الأمن في الشوارع، كما تمت دعوة الفتيان والفتيات من شباب هتلر لتولي الوظائف التي كان يشغلها الكبار في السابق، فقد قام اعضاء شباب هتلر بأداء عدد لا يحصى من الأدوار في الموصلات والترام، وعمال الطرق، وعمال البريد، وعمال الهاتف، والكتبة، فعلى سبيل المثال في السنة الأولى من الحرب عمل (٦٤,٠٠٠) فتاة في الصليب الأحمر الألماني، و (٦٠,٠٠٠) في رعاية الجرحى في المستشفيات العسكرية، و (١١,٠٠٠) عملوا في واجبات كتابية للشرطة، و (١٥٠٠) كانوا يعملون في أقسام الإطفاء في حالات الطوارئ، وما يصل إلى (١٠٠,٠٠٠) كانوا يعملون في محطات السكك الحديدية (Dearn, 2006. 31– 32).

اجرت القيادة النازية في آيار عام ١٩٤٠، تغييرات في قيادة منظمة شباب هتلر فقد تم تعيين ارتور أكسمان(Artur Axmann) نائباً لشيراخ في الأول من آيار، وما لبث هتلر ان اصدر أمرًا في الثامن من آب عام ١٩٤٠، بتعيين أكسمان قائدًا لمنظمة شباب هتلر (Wilson, 2013, p. 273)، وتعيين شيراخ زعيمًا إقليميًا للحزب النازي في النمسا (Orlow, 2010, p. 551) هو منصب أقل أهمية بكثير من منصبه السابق، الا ان أسباب تلك التغييرات كانت غير واضحة، فلربما كان هتلر يعتقد أن شيراخ لم يعد الرجل المناسب لهذا المنصب، أو انه كان يخشى من شعبية شيراخ وقوته التي باتت كبيرة للغاية (Lepage, 2008. 123).

بعد غزو المانيا للاتحاد السوفيتي في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٤١، انجذب شباب هتلر إلى الصراع من الناحية الأيديولوجية (Haslam, 2000. 92)، فعندما تم الإعلان عن عام (الحملة الصليبية ضد البلشفية) بالنسبة لشباب هتلر، كما هو الحال بالنسبة للحزب كانت كراهية الشيوعية على قدم المساواة مع كراهية اليهود، وأتاحت عمليات الغزو النازية في أوروبا بين عامي (١٩٤٠ –١٩٤١) إلى توسيع نطاق اشراك

شباب هتلر في الصراع الدائر فلم يقتصر على شباب هتلر الموجودين في المانيا بل إلى مجموعات شباب هتلر في الخارج فقد كان هنالك ملايين من شباب هتلر الألمان الذين تم إرسالهم للتدريب في معسكرات خارج المانيا في الدنمارك، ولاتفيا، وكرواتيا، والمجر، وبلغاريا، وسلوفاكيا، وبولندا، فعلى سبيل المثال كان هناك (١٧,٤٠٠) جندي من شباب هتلر في سلوفاكيا، و (١٧٠٠٠)، في امارة لكسمبورغ، و (٢٠,٠٠٠) في استونيا، (٥٠٠٠)، في دانزيج، الامر الذي أضاف للنازيين قوة عسكرية هائلة في الخارج، وبالتالي إمكان اشراكهم في القتال الدائر في تلك الجبهات (Lewis, 2000. 117).

بحلول عام ١٩٤٣، بدأ القادة النازيون في تحويل شباب هتلر إلى احتياطي عسكري ليحل محل القوى العاملة التي تم استنفادها بسبب الخسائر العسكرية الهائلة، وتعود فكرة اشراك شباب هتلر في جبهات القتال إلى اكسمان الذي اقترح على هاينريش هيملر في أوائل عام ١٩٤٣، تكوين فرقة قتالية من شباب هتلر من مواليد (١٩٢٦) ودمجها في الجناح العسكري لقوات الامن الخاصة (Waffen–SS) فلاقت فكرة اكسمان استحسانًا من هيملر فتم نقل الفكرة إلى هتلر للموافقة عليها، فما كان من الأخير الا ان وافق على الخطة في شباط عام ١٩٤٣، وتم تكليف جوتلوب بيرجر بمهمة التجنيد وتعيين فريتز ويت قائدًا للفرقة (McNab, Hitler's Elite: The SS 1939–45, 2013,. 295).

في عام ١٩٤٤، تم اشراك فرقة شباب هتلر القتالية مع فرقة النخبة(SS–Panzer–Division) التابعة للجناح العسكري لقوات الامن الخاصة خلال معركة نورماندي ضد القوات البريطانية، والكندية، والأمريكية (Bartoletti, 2005, pp. 241–242) ، إذ شارك أكثر من ٢٠,٠٠٠ شابًا ألمانيًا في محاولة صد عملية أوفرلورد (يوم النصر) الاسم الرمزي لغزو الحلفاء لشمال غرب أوروبا، وكانت مواجهتهم الأولى مع قوات الحلفاء في السابع من حزيران عام ١٩٤٤، بالقرب من كاين، قبالة الشاطئ في نورماندي تمكن في اثنائها شباب هتلر من تدمير ثمانية وعشرين دبابة كندية، ثم استمر شباب هتلر في القتال بعناد شديد لدرجة أنهم فقدوا بحلول منتصف تموز ٣٠٠٠ جندي، الامر الذي أصاب كلاً من هيملر وأكسمان بالذهول، إذ أن بعض هؤلاء الشباب شارك في مهمات انتحارية لم يجرؤوا حتى جنود الجيش الألماني المخضرمين من القيام بها (Kater, 2004,. 214).

مع تصاعد الخسائر الألمانية مع عملية باغراتيون وعملية لفوف–ساندوميرز في الشرق، وعملية كوبرا في الغرب، تم تجنيد أعضاء منظمة شباب هتلر في سن أصغر من أي وقت مضى، فبحلول عام ١٩٤٥، كانت قوات عاصفة الشعب (Volkssturm) التي تم تأسيسها في الأشهر الأخيرة من الحرب تقوم عادةً بتجنيد أعضاء شباب هتلر البالغين من العمر (١٢) عامًا في صفوفها واشراكهم في القتال الدائر في داخل المانيا. خلال معركة برلين شكل شباب هتلر بقيادة ارتور اكسمان جزءًا كبيرًا من خط الدفاع الألماني الأخير عن المدينة، فبناء على أوامر ارتور اكسمان تم زج حشد كتائب شباب هتلر في فيلق الدبابات رقم (٥٦) بقيادة هيلموت فايدلينغ على جسر بيتشلسدورف عبر نهر هافيل في برلين لصد الهجوم الروسي ونتيجة لذلك تحمل فيلق الدبابات العبء الأكبر من هجوم الجنرال جورجي جوكوف فقد تمكن الفيلق من إبقاء جوكوف في مأزق مدة ثمان واربعين ساعة تكبدت في اثنائها القوات الروسية خسائر فادحة نتيجة للقتال الشرس الذي جوبهوا به من قبل شباب هتلر، الا ان هيلموت فايدلينغ اضطر إلى اصدار أوامره إلى ارتور اكسمان بإخلاء المنطقة وحل التشكيلات القتالية لشباب هتلر بعد الاستسلام غير المتوقع لفرقة المظلات التاسعة التابعة لهيرمان غورينغ الا ان ارتور اكسمان رفض الأوامر وعندئذ لم يتمالك هيلموت فايدلينغ اعصابه وصرخ في وجه اكسمان قائلاً:" **انا ارفض التضحية بالأطفال في قضية ميؤوس منها ... سرحهم على الفور**" . كان لعدم تنفيذ ارتور اكسمان للأوامر في وقت مبكر نتائج وخيمة على شباب هتلر الذين احتفظوا بمواقعهم لعدم وصول أوامر مؤكدة للانسحاب الامر الذي أدى الى ابادتهم جميعًا على يد القوات الروسية ولم ينج منهم الا اثنان فقط، اما ارتور اكسمان الذي تسبب بتلك الكارثة فرَّ إلى جهة مجهولة (Butler, 1986. 170–172).

في اعقاب الحرب العالمية الثانية حُلّت منظمة شباب هتلر في العاشر من تشرين الأول عام ١٩٤٥، من قبل سلطات الحلفاء جزءًا من عملية إزالة المنظمات النازية العسكرية وشبه العسكرية (Defta, 2021. 39)، وعلى الرغم من ان بعض أعضاء منظمة شباب هتلر كان يشتبه بارتكابهم جرائم حرب، ولكن لأنهم كانوا أطفالًا لم يتم بذل

أي جهد جدي لمقاضاتهم على تلك الاتهامات، وعلى الرغم من أن شباب هتلر لم يتم إعلانهم أبدًا منظمة إجرامية، إلا أن قيادتها للبالغين اتهموا بتلويث عقول الشباب الألمان وأفسادهم، فحكم على بالدور فون شيراخ بالسجن لمدة ٢٠ عامًا، أدين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بسبب أفعاله في اثناء زعامته لفرع الحزب النازي في فيينا وليس لقيادته لشباب هتلر، اما ارتور اكسمان فقد تلقى حكمًا بالسجن لمدة ٣٩ شهرًا فقط، لكن لم تتم إدانته بارتكاب جرائم حرب، فيما بعد(عام ١٩٥٨) فرضت محكمة في برلين الغربية على ارتور اكسمان غرامة قدرها ٣٥٠٠٠ مارك (حوالي ٣٠٠٠ جنيه إسترليني، أو ٨٣٠٠ دولار أمريكي)، أي حوالي نصف قيمة ممتلكاته في برلين، بعد ان وجدته المحكمة مذنبًا بتلقين الشباب الألماني مبادئ الاشتراكية القومية حتى نهاية الحرب لكنها خلصت إلى أنه غير مذنب بارتكاب جرائم حرب (Rempel, Hitler's children: the Hitler Youth and the SS, 1989. 250-251)

<u>الاستنتاجات</u>

بعد الخوض والاستفاضة بالبحث في تفاصيل البحث الموسوم بـ (منظمة شباب هتلر ١٩٢٢-١٩٤٥) توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات يمكن اجمالها بما يأتي:

١- كانت منظمة شباب هتلر امتدادًا للحركات الشبابية للألمانية التي سبقتها وان اختلفت في الأهداف التي أسست من اجلها، ففي حين كانت الحركات الشبابية السابقة نتاج مبادرات شخصية، كانت منظمة شباب هتلر منظمة شبابية أيدلوجية ترعاها الدولة مسخرة لخدمة اركان النظام النازي وتطلعاته.

٢- كان هدف أدولف هتلر من تأسيس المنظمة انشاء جيل مطلق الولاء للنازية غير متأثر بما مرت به المانيا من انتكاسات، يأخذ على عاتقه نشر افكارها القومية وتحقيق مبتغياتها السياسية.

٣- كان للتدهور الاقتصادي الذي مرت به المانيا في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين إثر كبير في استقطاب المنظمة للشباب الألماني، وازدياد عدد أعضائها بشكل مطرد.

٤- انتزعت منظمة شباب هتلر السلطة الابوية على الشباب، فلم يكن باستطاعة الوالدين التحكم بتوجهات أبنائهم ممن انتموا إلى المنظمة، لاسيما بعد ان أصبح الانتماء اليها اجباريًا عام ١٩٣٩.

٥- تركت منظمة شباب هتلر اثرًا كبيرًا على العملية التعليمية في المانيا من ناحية الانضباط، والحرية الاكاديمية، بعد ان سيطر الشباب النازي على أركانها وطرائق التعليم فيها بتوجيهات مباشرة من وزير التعليم برنهارد روست.

٦- أسهمت منظمة شباب هتلر اسهامًا كبيرًا في دعم المجهود الحربي في اثناء الحرب العالمية الثانية، لاسيما بعد ان تم زج الشباب في ساحات المعارك عام ١٩٤١، إذ قدم شباب هتلر نموذجًا فريدًا من التفاني والولاء والتضحية لم يجرؤوا حتى جنود الجيش الألماني المخضرمين من القيام بها، ونتيجة للمقاومة الشرسة التي ابدوها تكبدت المنظمة خسائر فادحة راح ضحيتها الالاف من الشباب.

٧- في اعقاب الحرب لم تبذل سلطات الحلفاء أية جهود لمقاضاة ممن انتمى إلى منظمة شباب هتلر، ولعل ذلك يرجع إلى صغر سنهم في المقام الأول، كما ان الحلفاء اخذوا بعين النظر ان جُلَّ من انتمى إلى المنظمة كان بفعل التجنيد الاجباري عام ١٩٣٩.

References

1. *Abdul Rahamane, a. O. (2018). Youth violence and violent extremism in Zinder. Timbuktu Institute, African Centre for Peace Studies. Geneva: International Organization for Migration.*
2. *Angolia, J. R. (1991). The HJ. Kentucky: R. James Bender Publishing.*
3. *Aragón-Artacho, F. J. (2024). Mathematics in Politics and Governance. Switzerland: Springer Nature Switzerland.*
4. *Bartoletti, S. C. (2005). Hitler Youth: Growing Up in Hitler's Shadow. New York: Scholastic Inc.*

5. Becker, H. P. (1946). German Youth: Bond or Free. New York: ING Publications.

6. Berkeley, U. o. (1939). University of California Publications in Education. California: University of California Press.

7. Brady, R. A. (1937). The Spirit And Structure Of German Fascism. London: Gollancz.

8. Brandt, W. (2002). Berliner Ausgabe, Hitler ist nicht Deutschland. Jugend in Lübeck – Exil in Norwegen 1928 – 1940. Berlin: Verlag J.H.W. Dietz Nachf. GmbH,Germany.

9. Brenner, M. (2022). In Hitler's Munich Jews, the Revolution, and the Rise of Nazism. New Jersey: Princeton University Press.

10. Butler, R. (1986). Hitler's young tigers : the chilling true story of the Hitler Youth. London: Arrow.

11. Cogen, M. (2016). Democracies and the Shock of War: The Law as a Battlefield. London and New York: Routledge.

12. Dassanowsky, R. v. (2005). Austrian Cinema: A History. London: McFarland, Incorporated, Publishers.

13. Dearn, A. (2006). The Hitler Youth 1933–45. New York: Osprey Publishing.

14. Defta, A. D. (2021). The 12th SS Panzer Division "Hitlerjugend". Newcastle upon: Cambridge Scholars Publishing.

15. Defta, A. D. (2021). The 12th SS Panzer Division "Hitlerjugend". Cambridge: Cambridge Scholars Publishing.

16. Donson, A. (2010). Youth in the Fatherless Land: War Pedagogy, Nationalism, and Authority in Germany, 1914–1918. London: Harvard University Press.

17. Ebbinghaus, H.-D. (2007). Ernst Zermelo: An Approach to His Life and Work. Berlin: Springer Science & Business Media.

18. Ebenstein, W. (1943). The Nazi State. Michigan: Farrar & Rinehart, incorporated.

19. F.R.U.S. (1954). Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1936, Europe, Volume II. Washington: United States Government Printing Office.

20. F.R.U.S. (1951). Diplomatic Papers, 1934, Europe, Near East and Africa, Volume II. Washington: United States Government Printing Office.

21. F.R.U.S. (1952). Diplomatic Papers, 1935, The British Commonwealth; Europe, Volume II. Washington: United States Government Printing Office.

22. Fruth, L. L. (1966). The Hitler Youth and Its Opponents, 1933-1939. Ohio: Bowling Green State University.

23. Gooch, G. P. (1925). Germany. New York: Charles Scribner's Sons.

24. Haslam, J. (2000). The Vices of Integrity E. H. Carr 1892-1982. London and New York : Verso Books.

25. Himmler, K. (2008). The Himmler Brothers A German Family History. London: Pan Macmillan.

26. Kater, M. H. (2004). Hitler Youth. Massachusetts: Cambridge, Harvard University Press.

27. Keeley, J. (2000). Life in the Hitler Youth. San Diego, California: Lucent Books. Inc.

28. Kneller, G. F. (1941). The educational philosophy of national socialism. Yale: Department of education Yale university.

29. Koch, H. W. (1975). The Hitler Youth : origins and development 1922-1945. New York: Cooper Square Press edition.

30. Kohn, H. (1960). The mind of Germany; the education of a nation. New York: Charles Scribner's Sons.

31. Laqueur, W. Z. (1962). Young Germany: A History of the German Youth Movement. London: Routledge & Kegan Paul.

32. Lauryssens, S. (1999). The Man Who Invented the Third Reich. London: History Press.

33. Lepage, J.-D. (2015). Hitler's Armed Forces Auxiliaries An Illustrated History of the Wehrmachtsgefolge, 1933-1945. New York: McFarland, Incorporated, Publishers.

34. Lepage, J.-D. G. (2008). Hitler Youth, 1922-1945: An Illustrated History. London: McFarland, Incorporated, Publishers,.

35. Lewis, B. R. (2000). Hitler youth : the Hitlerjugend in war and peace, 1933-1945. Osceola, Wisconsin: MBI Publishing Company.

36. M.T.I. (1947). Documents and Proceedings of the Trial of the Major War Criminals (Vol. XIV). Nuremberg: Nuremberg, Germany.

37. McNab, C. (2011). Hitler's Armies: A history of the German War Machine 1939–45. London: Bloomsbury Publishing.

38. McNab, C. (2013). Hitler's Elite: The SS 1939–45. London, Great Britain: Osprey Publishing.

39. Mollema, R. E. (2017). German Youth 1900 – 1933 From Emancipation to Radicalization. University of Victoria.

40. Mühlberger, D. (2004). Hitler's Voice: Organisation & development of the Nazi Party. New York: Peter Lang.

41. Nagy, G. (2018, July 10-17). The nexus between hiking and youth hostels (1907–1933): A historical analysis of the evolution of the German youth hostel movement. Journal of Outdoor Recreation and Tourism, p. 3.

42. Neumann, F. L. (2009). Behemoth: The Structure and Practice of National Socialism, 1933-1944. Chicago: Rowman & Littlefield.

43. Oakeshott, M. (1939). The Social and Political Doctrines of Contemporary Europe. New York: CUP Archive.

44. Orlow, D. (2010). The Nazi Party 1919-1945 A Complete History. New York: Enigma Books.

45. Pine, L. (2010). Education in Nazi Germany. New York: Berg.

46. Pine, L. (2017). Hitler's 'National Community' Society and Culture in Nazi Germany. London: Bloomsbury Publishing.

47. Ponzio, A. (2015). Shaping the New Man: Youth Training Regimes in Fascist Italy and Nazi Germany. London: University of Wisconsin Pres.

48. Price, J. (2009). The Global Economic Crisis and Potential Implications for Foreign Policy and National Security. Washington, DC: Aspen Institute.

49. Procknow, G. (2014). Recruiting and Training Genocidal Soldiers: Human Resource Development Perspectives on Genocide and Crimes Against Humanity. Missouri: Francis & Bernard Publishing.

50. Rauschning, H. (2003). The Voice of Destruction. New York: G. P. Putnam's sons.

51. Rector, F. (1981). The Nazi Extermination of Homosexuals. New York: Stein and Day.

52. Redles, J. J. (2020). Hitler And Nazi Germany: A History. New York: Routledge.

53. Rempel, G. (1971). The Misguided Generation: Hitler Youth and S.S., 1933-1945. Wisconsin: University of Wisconsin.

54. Rempel, G. (1989). Hitler's children: the Hitler Youth and the SS. North Carolina: Chapel Hill, University of North Carolina Press.

55. Riess, S. A. (2011). Sports in America from Colonial Times to the Twenty-First Century An Encyclopedia. London: Taylor & Francis.

56. Robinson, R. (1938, March). The Training of the Nazi Leaders of the Future. International Affairs(XVII), pp. 238-250.

57. Rubin, J. (2017). The End Game All The Same?": Analyzing The Importance Of German Schools And The Hitler Youth Under The Third Reich. Salem State : Salem State University.

58. Saunders, A. (2006, Jan). 'Who Has the Youth, Has the Future': Three Youth Movements in Twentieth-Century Germany. Journal of Contemporary History, Vol. 41, No. 1.

59. Stachura, P. D. (1971). The development and organisation of the Hitler youth, 1930-1933. Anglia: University of East Anglia.

60. Stachura, P. D. (1975). Nazi Youth in the Weimar Republic. Indiana: Clio Books.

61. Thacker, T. (2016). Joseph Goebbels: Life and Death. London: Springer.

62. Wie, P. D. (1999). Image, History, and Politics: The Coinage of Modern Europe. New York: University Press of America.

63. Wienecke-Janz, D. (2007). Die Chronik der Deutschen. Germany: wissenmedia Verlag.

64. Williams, D. G. (2015). SS Leibstandarte, Ace of the Waffen SS, Werner Herman Gustav Pötschke. Morrisville, North Carolina: Lulu.com.

65. Williams, D. G. (2015). SS Leibstandarte: Ace of the Waffen SS, Werner Herman Gustav Pötschke. North Carolina: Lulu Press, Incorporated.

66. Wilson, J. (2013). Hitler's Alpine Headquarters. Yorkshire: Pen & Sword Military.

67. Wistrich, R. S. (1995). Who's Who in Nazi Germany. London: Routledge.

68. Zander, P. G. (2020). Fascism through History: Culture, Ideology, and Daily Life [2 volumes]. Santa Barbara, California: ABC-CLIO.

69. Ziemer, G. (1941). Education for Death: The Making of the NAZI. London: oxford university press.